عبد المنعم علي عيسى

قمة العلا: وجوب تراصف البيادق

يمكن القول إن القمة التي اختارت المملكة السعودية عقدها في مدينة العلا شمال غرب البلاد في الخامس من الشهر الجاري، كانت ذات دلالات عدة من ناحية الاستثمار السياسي، حتى الجغرافيا كان فيها استثمار. فالمدينة هي أول موقع تاريخي تدرجه منظمة اليونسكو على موقع التراث العالمي بالمملكة، وتلك إشارة تريد التذكير بإرث حضاري يبتعد عن إرث التطرف الذي تجد هذي الأخيرة نفسها متهمة بتصديره إلى شتى أنحاء العالم، تارة بالتنسيق مع خارج يجد فيه حالة احتياج تلبي مطالب معينة، وطوراً عندما ينفلت عقال «الثأر» من قمقمه فيصبح الأمر خارج السيطرة، بل مبعثراً لأوراق الحسابات بما لا يحقق المرامي، وهذا مهم في ظل ترقب متغير أميركي سيحمل قريباً الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن إلى سدة السلطة في واشنطن، حيث المؤشرات توحي بإمكان العودة إلى «قانون جاستا» الذي أقر زمن سلفه الديمقراطي باراك أوباما، ثم طواه الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب بـ٤٥٠ مليار دولار عاد بها إلى بلاده بعد أول زيارة له للمملكة ربيع العام ٢٠١٧.

في البعد السياسي، تبدو المصالحة الخليجية التي شهدتها تلك القمة، فعلاً بإملاء خارجي اقتضته مرحلة حساسة كان عنوانها الأبرز تهيئة الأرضيات الخصبة لهرولة عربية نحو إسرائيل، والتي كانت الأشد غرابة في طبعتها الثالثة المتمثلة بالاتفاقات الموقعة بين الأخيرة من جهة، وبين الإمارات والبحرين والسودان والمغرب كل على انفراد من جهة أخرى، إذ لا جديد حاصلاً داخل البيت الخليجي يمكن اعتباره موجباً لتلك المصالحة، فلا المطالب الثلاثة عشر التي حددتها الدول الأربع: السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بعيد الأزمة المنفجرة في ٢٣ أيار ٢٠١٧، والتي قادت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة في ٥ حزيران من العام نفسه، تحققت، بل لم يتحقق أيٌ منها على الإطلاق، ولا الدوحة بوارد تغيير توصوصها لاعتبارات عديدة، فما الذي استوجب الحدث؟ بمعنى ما جدوى المصالحة في ظل عدم حصول تقدم على سكة المطالب، مع انعدام فرص حدوث متحول قطري؟

بإيجاز، يمكن القول إن إملاء الخارج وضغوطه دفع نحو القبول بعلاقة راهنة هي أقرب ما تكون إلى توصيف «غرام الأفاعي»، حيث يقوم الأول بلدغ الآخر ليعطيه الترياق، الذي يمثله هنا الاتفاق على فتح المملكة لحدودها البرية والجوية والبحرية مع قطر، لكن ذلك الفعل يعطيه، أي يعطي الأول، فرصة لكي يلف جسمه حول رقبة الآخر، الأمر الذي يمثله هنا مرمى الرباعية الذي هدفت إليه من خلال ذلك الفعل الذي ترى فيه طريقاً محتملاً لـ«ردع» إيران، التي وصف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان برنامجها النووي والصاروخي بأنهما يمثلان «تهديداً للأمن والسلم الإقليمي والدولي»، وسحب البساط من تحت أقدام تركيا المتمددة مؤخراً بقاعدة عسكرية أقامتها على الأراضي القطرية بعيد أزمة الدوحة مع جارتها الخليجيات الآنفة الذكر.

إذاً التفكير الراهن الآن يتمحور حول محاولة الالتفاف على الدوحة بعدما فشلت الضغوط والحصار في تحقيق اختراق أياً يكن حجمه، وبعدما تأكد أن الولايات المتحدة لن تمضي في خياراتها إلى زعزعة استقرار السلطة في قطر، بل لن تمضي أيضاً إلى تغيير يجري داخل الأسرة الحاكمة كما حصل في العام ٢٠١٣ الذي قاد إلى تنحي حمد بن خليفة عن الحكم لمصلحة ابنه تميم، تعبيراً عن عزم واشنطن آنذاك انفكاكها عن المشروع الإخواني، حيث الفعل كان يمثل اتخاذاً لعلاقة من طبيعة أخرى لكن دون إلغاء تام للمشروع أقله مرحلياً نظراً لاحتياجات كانت ملحة في سورية وليبيا.

الآن وقريباً من تهيئة أرضيات الزحف نحو إسرائيل، ترى الرياض أن وحدة الصف الخليجي، وعودة قطر إلى صفوف تلك الوحدة، له إثر إيجابي على كيانها الذي تراه على موعد مع أعاصير مقبلة تلوح تباشيرها في توجهات إدارة جو بايدن المقبلة، ثم إن هذا الأخير قد يسعى إلى تقليل الدور القطري الذي سيكون على حساب نظيره السعودي إذا ما أراد قولبة السياسات السعودية ووضعها في «كرفانات» يسهل أخذها إلى حيث يريد القائم بالفعل، وعليه فإن التقارب السعودي مع قطر يصبح ضرورة استباقية لاحتمالات كهذه.

حسابات الحقل السعودية السابقة الذكر لن تنطبق في أغلبيتها مع حسابات البيدر، فالأزمة الناشئة مع الدوحة قبيل نحو ٤٤ شهراً تركت ندبات من نوع لن يندمل، كان أبرزها محاولات إسقاط عرش الأسرة الحاكمة، أو فرع منها على الأقل عبر الاستقواء بفرع آخر، وهذا يضع تلك العلاقة، جنباً إلى جنب تحفز الدوحة لـ«أخذ نفس» متوقع حصوله قريباً بعد «غطسة» عميقة، في حيز يصعب فيه رؤية تناغمات يمكن أن تفضي إلى حال استعادة الخليج لمركز الثقل العربي الذي حط رحاله فيه منذ أواخر العام ٢٠١٠، الأمر الذي كان سبباً يبرر الانهيارات الحاصلة على امتداد المنطقة برمتها.

إعلام النظام التركي شن هجوماً عنيفاً على ماكغورك ووصفه بـ«رأس الأفعى»

المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية يترك منصبه

قدم ما يسمى المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جويل رايبورن، استقالته من منصبه، أمس، وذلك قبل أيام من انتهاء ولاية الإدارة الأميركية الحالية، في وقت شنت صحف تركية موالية لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان حرباً شرسة على بريت ماكغورك الذي عينه الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن منسقاً له في البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ووصفته بـ«رأس الأفعى».

وبين مصدر في وزارة الخارجية الأميركية في تصريح صحفي حسب مواقع إعلامية معارضة، أن رايبورن ترك منصبه كإجراء روتيني، لأن تعيينه في المنصب هو تعيين سياسي يتغير مع تغير الإدارة الأميركية.

وأوضح المصدر، أن بايدن، سيشكل فريقاً جديداً لإدارة ملف السوري قريباً.

وينص الدستور الأميركي على أن الولاية الرئاسية للإدارة الأميركية تنتهي ظهر يوم ٢٠ من كانون الثاني الجاري.

وفي تشرين الثاني ٢٠٢٠، أصبح رايبورن، مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى سورية، بعد استقالة جيمس جيفري، وقام منذ ذلك الحين بالتحريض ضد الحكومة السورية، وشجع على فرض المزيد من الإجراءات القسرية الأحادية الجانب ضد الشعب السوري، كما تدخل بشكل سافر عبر تصريحاته في الشأن السوري الداخلي، ومستقبل البلاد، متذرعاً دائماً بحرص إدارته على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤.

وتحتل الولايات المتحدة الأميركية أراضي سورية في شمال وشمال شرق البلاد، وتخالف كل القرارات الدولية التي تعترف بسيادة سورية ووحدة أراضيها، بما فيها القرار ٢٢٥٤، الذي ينص البند الأول فيه على سلامة سورية ووحدة أراضيها وسيادتها على كامل أراضيها.

وأعلن رايبورن في السادس من الشهر الجاري بعد دعاه للاحتلال التركي في إدلب، زاعماً، أن سياسة بلده تسعى إلى تحقيق حل سياسي في سورية، ومحاربة الإرهاب، قائلاً: إن سياسة بلاده السابقة تعتمد في مضمونها على ثلاثة أهداف مترابطة، أولها حملة مكافحة الإرهاب، والثاني ما سماه تقويض تأثير القوات الإيرانية في سورية، والثالث هو محاولة الوصول إلى حل سياسي للأزمة في سورية بالاعتماد على قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ واستعمال أدوات مثل ما يسمى «قانون قيصر».

وبعد إعلان بايدن تعيين الدبلوماسي السابق والمسؤول في وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بريت ماكغورك الذي يعتبر أشد الأشخاص المناوئين لسياسة النظام التركي، منسقاً له في البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بدأت وسائل إعلام تركية هجوماً عنيفاً ضده في ظل عدم وجود حلول عودته إلى الشرق، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية.

المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جويل رايبورن المستقيل كان قد أعلن في السادس من الشهر الجاري دعم بلاده للاحتلال التركي في إدلب (عن الانترنت – أرشيف)

واعتبرت قناة «TRT» عربية التي تم افتتاحها بموجب قرار حكومة رئيس النظام التركي في بداية ٢٠١٠ أن تعيين ماكغورك هو «علامة على نوع خارطة الطريق التي سيتبعها الرئيس الجديد للولايات المتحدة بايدن في المنطقة»، واصفة إياه بأنه «المهندس الرئيس للمشاكل الطائفية والعرقية في المنطقة».

وأشارت الصحيفة إلى أن «ماكغورك كان لاعباً رئيساً في تآكل نفوذ الولايات المتحدة مع حلفائها وعاد لإنهاء المهمة، وهي تقسيم العراق وسورية وضمان إقامة دولة كردية في شمال سورية»، مؤكدة أن ماكغورك سيبدل قصارى جهده لإخراج النظام التركي من المنطقة.

كما قالت صحيفة «HABER7»، في مقال لها: «إن عودة ماكغورك مؤشر سيئ إلى آلية سير العلاقات التركية الأميركية في المستقبل»، وهو الاسم الذي عارضته أنقرة بوضوح، وسياسته التي تدعم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

من جهتها، وصفت صحيفة «يني شفق» القريبة من حكومة حزب العدالة والتنمية الإخواني، وأطلقت أواخر سنة ٢٠١٣ على ماكغورك «رأس الأفعى»، واعتبرت أن «مهمته هي محاربة تنظيم داعش الإرهابي بالمنطقة لكن مضمونها تعميق سياسة عدم الاستقرار، وترك بذور الفساد في المنطقة من خلال دعم حزب العمال الكردستاني في العراق و«قسد» في سورية لإقامة دولة انفصالية».

وكالات

محاولة لقتل «شيخ» عشيرة سوري موال للنظام التركي في «ماردين»

تعرض أحد أعضاء ما يسمى «مجلس القبائل والعشائر السورية»، الذي أسسه الاحتلال التركي، لمحاولة قتل، في مدينة ماردين التركية. وقالت مواقع إعلامية معارضة، أمس: إن «شيخ» عشيرة «الخواتنة» المدعو محمد عبود السلطان، تعرض لهجوم مسلح في مدينة ماردين أدى إلى تعرضه لإصابة بليغة أدخلته إلى العناية المشددة.

ونقلت المواقع عن شخص من عائلة «السلطان» قوله: «إن قتى في السادسة عشرة أو السابعة عشرة من العمر، أطلق على «الشيخ» أربع رصاصات من مسدس، أصابته ثلاث منها في البطن والصدر، وذلك قرب منزله في مدينة ماردين»، مشيراً إلى أن سلطات النظام التركي أبلغت العائلة أنها قبضت على القتى، دون أن تعطيهم معلومات عنه عن سبب الهجوم أو الجهة المسؤولة عنه.

وكالات

«بلاك ووتر» تركية أسسها أتباع أردوغان ودربت مسلحي المليشيات في سورية

كشف عضو البرلمان التركي عن الحزب «الجيد» أيتون جراي، أن عدداً من أتباع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان والمقربين منه، قاموا بتأسيس شركات وتنظيمات ومليشيات سرية للقيام بأعمال خطيرة تستهدف الأمن والاستقرار في البلاد، وأن إحدى هذه الشركات دربت مسلحي المليشيات في سورية.

وأشار جراي في تصريح نقلته وكالة «سانا» إلى النشاط الذي يقوم به الجنرال المتقاعد عدنان تانري واردي الذي يترأس «مجلس إدارة الشركة الدولية للخدمات الدفاعية» وقال: «تقدمت ومعي البعض من زملائي في البرلمان بمذكرات استفسار عن نشاط هذه الشركة ولكن لم نحصل على أي إجابة من أردوغان أو وزير دفاعه ووزير داخليته وهو ما يزيد من شكوكنا حول نشاط هذه الشركة».

وأضاف: إنه «لا فرق بين هذه الشركة وبين شركة بلاك ووتر الأميركية التي قامت وتقوم بأعمال شنيعة في العراق وأماكن أخرى»، مضيفاً: إن «معلومات تحدثت خلال الفترة الماضية عن نشاط هذه الشركة وقيامها بتدريب مسلحي المعارضة في سورية وربما في ليبيا ونقل الأسلحة والمعدات إليهم، كما تحدثت هذه المعلومات عن دورات نظمتها الشركة لتدريب المشاركين على أعمال مسلحة بما فيها الاغتيالات والتفجيرات التي تستهدف المنشآت الحساسة. إضافة إلى تشكيل مليشيات سرية مسلحة يتم استخدامها في أي مكان تراه الشركة مهماً لها».

ويقدم نظام أردوغان دعماً للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة منذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، حيث سمح لمسلحيها بالعبور إلى سورية عبر حدود بلاده بعد أن قدم المال والسلاح لهم ودربهم في معسكرات ضمن الأراضي التركية.

من جانبه، أشار النائب باسم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض أوزكور أوزال في حديث نشرته صحيفة «جمهوريت» التركية إلى الندوة التي نظمها واردي مع عدد من المشاركين من دول خارج تركيا وتحدث فيها عما سماه «النضال المشترك من أجل إقامة دولة موحدة وضرورة العمل لحمايتها بالسلاح»، وقال: إن «هذا شيء خطير جداً وخصوصاً أن هذا الرجل تم طرده من الجيش لنشاطه المتطرف عام ٢٠٠٨ ولكن أردوغان عينه منذ ٢٠١٦ إلى كانون الثاني الماضي مستشاراً له للشؤون الأمنية».

ويكتسب النقاش حول الشركات الدفاعية التي ينشئها المقربون من أردوغان أهمية إضافية لأن التعديل في النظام الداخلي لوزارة الدفاع الذي سمح للمخابرات وقوات الأمن بأستخدام أسلحة الجيش متى تشأ، تزامن مع موافقة وزيري الداخلية والدفاع حيث اعتبر متحدث باسم حزب الشعب الجمهوري القرار «عملاً خطيراً جداً يهدف لاستخدام الأسلحة الثقيلة ضد أي مظاهرة شعبية تعتبرها الحكومة خطراً على أردوغان».

وكالات

«با يا دا» يقر بصعوبة التوصل إلى اتفاق بين «الأحزاب» الكردية

عناصر من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» شرق الفرات والتي يسيطر عليها «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» (عن الانترنت – أرشيف)

أقر «حزب الاتحاد الديمقراطي– با يا دا» الكردي، أمس، بصعوبة التوصل إلى اتفاق بينه وبين ما يطلق عليه «أحزاب» كردية، وذلك خلال الحوار بينها والمتوقف حالياً.

وأشار عضو الهيئة الرئاسية المشتركة لـ«با يا دا» آلدار خليل، في لقاء صحفي حسب وكالة «هاوار» الكردية إلى أن اللقاءات بين ما تسمى «أحزاب الوحدة الوطنية»، وما يسمى «المجلس الوطني الكردي» التابع لـ«الائتلاف» المعارض المدعوم من النظام التركي، متوقفة الآن، بسبب عدم وجود ممثل للائتلاف الأميركي في المنطقة.

وذكر أنه تم قطع خطوات في سياق ما سماه «الوحدة الوطنية»، والاتفاق على «الناحية السياسية»، أي تشكيل مرجعية سياسية كردية مشتركة، ولكن «المجلس» أراد تغيير «العقد الاجتماعي» الخاص بما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، «ونحن لم نقبل الموضوع».

وفي إشارة إلى أحزاب المجلس، رأى خليل، أنه من الخطأ أن تجتمع «بعض الأحزاب» وتغيره، ولكنها تشترط هذا الأمر، وهذا «ما يجعل المرء يفكر، هل هي تريد البناء أم التدمير؟» مشيراً إلى أنها تريد تغيير القرارات المتعلقة بما يسمى «الحماية الذاتية» والتعلم باللغة الكردية و«إلغاء نظام الرئاسة المشتركة».

وأضاف: «هي تريد الانضمام إلى «الإدارة»، ونحن قلنا هذا جيد، وعليه طرحنا موضوع «الانتخابات»، ولكنها تريد أن يكون لها نصف «الإدارة» من دون انتخابات، ولهذا توقفت النقاشات».

واعتبر خليل أن «هناك بعض المواضيع لم يتم التطرق إليها بعد، ولكن في الفترة المقبلة، ستكون على طاولة النقاش، ومنها مسألة «البيشمركة»، أي مسلحو أحزاب المجلس»، الذين وصفهم بأنهم «مرتزقة للدولة التركية، واستخدمتهم تركيا في شنكال وقنديل، يقاتلهم كردستان العراق.

ورأى خليل أنه «مثلما استخدم أردوغان المرتزقة (السوريين) في ليبيا وأذربيجان، يستخدم هؤلاء أيضاً»، معتبراً أنه لهذا ليس من الممكن قبولهم، وقال: «الذين عملوا كمرتزقة ليس من المعقول أن يكون لهم دور أو وظيفة في المجال العسكري».

وبدأ العام الماضي، وبدعم من الاحتلال الأميركي، حوار بين ما تسمى «الأحزاب الوطنية الكردية» التي يقودها «با يا دا» وأحزاب ما تسمى «المجلس الوطني الكردي»، حيث وضع الأخير أمام الأولى شروطاً خمسة من أجل الخروج بالاتفاق، وهي فك الارتباط بين «الإدارة الذاتية» و«حزب العمال الكردستاني»، وتعديل «العقد الاجتماعي»، وإلغاء «التجنيد الإجباري»، مع دخول «البشمركة السورية» إلى شمال شرق سورية، إضافة إلى «الوضع التعليمي وإيجاد حل عملي يضمن مستقبل الطلبة بشهادات معترف بها، وإدخال التعليم باللغة الكردية بشكل يناسب ذلك، وحسم مصير المعتقلين والمختطفين».

وحول الاعتداءات الأخيرة التي شنتها قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين على بلدتي عين عيسى بريف الرقة الشمالي وتل تمر بريف الحسكة الغربي، أشار خليل إلى أن «الدولة التركية» تسعى إلى «بناء دولتها الكبرى»، وأنه إذا سنحت لها الفرصة فإنها سوف تحتل كل مناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الكردية، «لكن قوتها لا تكفي لمجاراة التوازنات الدولية، كما أن هناك أزمة اقتصادية فيها، وكذلك مشاكلها مع جميع دول العالم، وكل هذه العوامل تحول دون أن تتمكن تركيا من التطاول أكثر».

وقال: إن «الدولة التركية حالياً هي مصدر جميع المشاكل، وأنها لا تستطيع شن هجمات موسعة كما كانت تفعل سابقاً، إلا أنها تتربص دائماً لإيجاد أزمة ما أو فرصة من أجل الإقدام على فعل بعض الأمور».

وأضاف: أنه «في منتصف كانون الأول (الماضي)، وحيث كان العالم أجمع يستعد لاستقبال رأس السنة، وحيث فترة العطلة، وبينما كانت أميركا مشغولة بمرحلة تداول السلطات، سعت تركيا إلى الاستفادة من هذا الأمر، وأرادت أن تحتل المنطقة خلال عدة أيام، ولكنها جوبهت بما سماه مقاومة «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، دون أن يشير إلى الدور الذي لعبه الجيش العربي السوري والقوات الروسية الصديقة في لجم التقدم التركي وميليشياته في محيط عين عيسى».

وكالات

الاحتلال التركي انسحب من آخر نقاطه المحاصرة بإدلب

الجيش يواصل تمشيط البادية من الدواعش ويدفع بتعزيزات لتأمين «إثريا»

الجيش العربي السوري يرسل تعزيزات إضافية لتأمين منطقة البادية الشرقية عموماً وإثريا خصوصاً (عن الانترنت)

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري أمس، عمليات تمشيط البادية الشرقية من فلول بقايا تنظيم داعش الإرهابي، الذين أردى العديد منهم قتلى وجرحى ودمر نقاط انتشارهم، مع دفعه بتعزيزات عسكرية إلى المنطقة، في وقت استهدفت وحدات منه بنيران مدفعيتها وصواريخها مواقع الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب، في حين اشتبكت قوات الاحتلال التركي من آخر نقطة مراقبة لها في مناطق سيطرة الجيش بريف إدلب.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد دفع الجيش بتعزيزات إضافية عديدة، لتأمين منطقة البادية الشرقية عموماً وإثريا خصوصاً، من خلايا وفلول تنظيم داعش.

بدوره، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش والقوات الرديفة، تابعت أمس عمليات تمشيط البادية الشرقية بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي.

وأوضح المصدر، أن الجيش تصدى لمجموعات من تنظيم داعش، حاولت الهجوم على نقطة له في بادية منطقة معدان بريف الرقة الجنوبي، وأوقع العديد من مسلحي التنظيم قتلى وجرحى.

ولفت المصدر، إلى أن الطيران الحربي كلف غارته على نقاط انتشار التنظيم، وذلك في عمق البادية الشرقية، ما أدى لتدميرها بمن فيها.

أما في ريف حماة الشمالي الغربي، فقد دك الجيش بمدفعيته وراجمات صواريخه مواقع للإرهابيين، رداً على خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار بمنطقة «خفض التصعيد»، واعتداءاتهم على نقاله له.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية اعتدت، بقذائف صاروخية على نقاط للجيش بسهل الغاب الغربي وريف إدلب الجنوبي، ولم تصب أحداً من حاميتها بأذى.

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش العاملة بالمنطقة، ردت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ مستهدفة مواقع الإرهابيين في العنكاوي والعمقية وقليدين بسهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، وفي الفطيرة وسلوهين وكنصفرة والبارة بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، مؤكداً أن الجيش حقق إصابات مباشرة بتلك المواقع.

في غضون ذلك، انسحبت النقطة التركية الأخيرة بمناطق سيطرة الجيش في ريف إدلب، حسبما نقل موقع فناة «العالم» الإنكليزي أمس عن «نشيفيات المسلحين» التي ذكرت أن النقطة كانت تتمركز على طريق «M5» جنوب مفرق الدوير شمال سراقب.

في المقابل، بعد منتصف ليل الإثنين– الثلاثاء، أدخل الاحتلال التركي رتلاً جديداً من معبر كفرلوسين الحدودي مع لواء اسكندرون السليب، نحو الأراضي السورية، مؤلفاً من ١٥ آلية محملة بمعدات عسكرية ولوجستية، حسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الرتل توجه إلى نقاط المراقبة المنتشرة في جبل الزاوية جنوب إدلب.

جاء ذلك في وقت تواصل فيه الفلتان الأمني في مناطق سيطرة تنظيم «جبهة النصرة» والفصائل التابعة له، حيث شهدت إدلب، حسبما نقل موقع فناة «العالم» محيطها استنفاراً أمنياً كبيراً للتنظيم، وسط انتشار لعشرات الآليات المدججة بالسلاح والمسلحين، وفق ما ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة.

وقبل أيام نفّذ مسلحون مجهولون هجوماً على حاجز يتبع لـ«النصرة» عند مدخل مدينة إدلب من جهة بلدة المسطومة جنوب إدلب، ما أدى إلى مقتل اثنين من مسلحي الحاجز، قبل أن يتمكن المهاجمون من الفرار.

أما في ريف حلب الشمالي، فقد استهدف مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة، أمس، سيارة مزنّعم في مليشيا «الجبهة الشامية» التابعة للاحتلال التركي على طريق المسعودية– اخترين، ما أدى إلى إصابته مع مرافقه بجروح طفيفة.

أكدت أن صيغة أستانا لعبت دوراً رئيساً بتسوية الأزمة

روسيا: الإرادة السياسية مطلوبة اليوم لتوحيد الأسرة العربية من خلال عودة سورية إليها

أكدت روسيا، أمس، أن صيغة أستانا لعبت دوراً رئيسا بتسوية الأزمة في سورية، معتبرة أنه «آن أوان البت في مسألة استعادة الجمهورية العربية السورية لعضويتها في جامعة الدول العربية»، ومشددة على أن الإرادة السياسية مطلوبة اليوم لتوحيد الأسرة العربية من خلال عودة الجمهورية العربية السورية إليها.

وبين رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي، في مقابلة مع فناة «روسيا اليوم»، أن التفاعل الروسي والتركي، وكذلك التعاون بين روسيا وإيران والنظام التركي في صيغة أستانا، لعب دوراً رئيساً في تسوية الأزمة في سورية، مثل إعلان نظام وقف الأعمال القتالية، وإنشاء مناطق «خفض التصعيد» في شمال غرب سورية، وعقد مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي، وتشكيل لجنة مناقشة تعديل الدستور بناء على مخرجاته.

وأعرب سلوتسكي عن ثقته بأن دول الخليج العربي قادرة على فعل الكثير لمساعدة السوريين في محاربة فيروس «كورونا»، وكذلك في عملية إعادة إعمار سورية، بما في ذلك مواقع التراث الثقافي العالمي للبونيسكو. كما قد يكون لها أيضاً دور سياسي خاص، قائلاً: «فقد آن أوان البت في مسألة استعادة الجمهورية العربية السورية لعضويتها في جامعة الدول العربية، ومثلما وجد قادة دول الخليج القوة والحكمة لتجاوز التناقضات واتباع طريق المصالحة في (قمة) «العلاء»، فإن الإرادة السياسية مطلوبة اليوم لتوحيد الأسرة العربية من خلال عودة الجمهورية العربية السورية إليها».

وأشار سلوتسكي إلى أن روسيا مهتمة بأن يعم السلام والاستقرار والازدهار منطقة الخليج، وقال: «تربطنا بدول الخليج علاقات أخوة وصداقة متينة، فاستقرار روسيا وأمن حدودها مرتبط بكثير من الأمور بالأوضاع في هذه المنطقة».

ورحب سلوتسكي بنتائج قمة «العلاء» التي عقدت مؤخراً في السعودية، مبيناً أنها وضعت نهاية للأوضاع غير السليمة وغير الصحيحة خلال السنوات الأخيرة، وفتحت الطريق أمام التطبيع النهائي وطويل الأمد بين دول الخليج.

وأضاف: إن «التطبيع النهائي والتام بين دول الخليج العربي يصب في مصلحة أمن سائر المنطقة الأوراسية».

ونوه سلوتسكي بضرورة التطبيع الشامل في العلاقات بين الدول العربية في الخليج وإيران، والذي لا يمكن دونه الحديث عن الاستقرار الحقيقي للأوضاع في المنطقة، مشيراً إلى أن نتائج قمة «العلاء» تفتح كل الإمكانات أمام ذلك.

وأعرب سلوتسكي عن أمله أن تكون هناك خطوات مستقبلية للدول العربية في الخليج العربي، حول تسوية العلاقات مع إيران وإعادة بنائها بالتدريج، قائلاً: «إن دعت الضرورة، فإن روسيا مستعدة لتلعب دور الوسيط».

وبخصوص السياسات الأميركية القادمة، قال سلوتسكي: «إن واشنطن سعت طوال العقود الماضية إلى زعزعة الاستقرار في مساحات شاسعة في الشرق الأوسط، وعقترحاتها حول تسوية الأزمات كانت تتحصن في أحيان كثيرة إلى الدفع بمبادرات أحادية الجانب غير المتوازنة والموجهة لطرف واحد فقط، مثل «صفقة القرن».

وعلى خط موازٍ، بحث مساعد وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، مع السفير الإيراني في موسكو كاظم جلالي الأوضاع في سورية ومنها التطورات الميدانية وعملية أستانا ولجنة مناقشة تعديل الدستور، إضافة إلى التطورات في منطقة غرب آسيا والخليج العربي، حسبما ذكرت وكالة «فارس».

واكد بوغدانوف، أن روسيا تولي أهمية بالغة للعلاقات مع إيران، كما أكد أهمية التعاون بين البلدين كضمانة لعملية أستانا للحل والتسوية السلمية للأزمة السورية.

ومن المقرر أن تعقد الجولة الخامسة من اجتماعات لجنة مناقشة تعديل الدستور أواخر كانون الثاني الجاري في جنيف.

وكالات

مرتزقة النظام التركي استولوا على محال تجارية في «رأس العين» المحتلة

ميليشيات «قسد» تواصل اختطاف المدنيين ومقتل المزيد من مسؤوليها ومسلحيها

المنطقة الشرقية- مراسل الوطن
دمشق- الوطن- وكالات

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، عمليات اختطاف المدنيين في مناطق سيطرتها، حيث قامت أمس باختطاف أكثر من ٢٠ مدنياً بريف دير الزور الشرقي، وسط تزايد عمليات استهداف قياديها ومسلحيها ومقتل المزيد منهم، ورفض شعبي عارم لحملات التجنيد الإجباري التي تقوم بها، في وقت واصل استولى فيه مرتزقة رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان من التنظيمات الإرهابية على عدة محال تجارية بريف الحسكة وحولوها إلى مستودعات أسلحة.

وذكرت مصادر محلية، حسب وكالة «سانا»، أن مجموعات مسلحة من ميليشيات «قسد» أقدمت أمس على مداهمة قرية المسجر بريف دير الزور الشرقي واختطفت أكثر من ٢٠ مدنياً بشكل عشوائي كانوا بالقرب من منازلهم وأقاربهم إلى جهة مجهولة.

ولفتت المصادر إلى أن مسلحي «قسد» أطلقوا الرصاص الحي بكثافة وبشكل عشوائي لترهيب وتفريق أهالي القرية الذين تجمعوا لطرد مسلحي الميليشيات من القرية.

وفي السياق أقدمت مجموعة مسلحة من ميليشيات «قسد» على مداهمة عدة منازل في بلدة الباغوز بريف المحافظة الشرقي أيضاً واختطفت عدداً من الأهالي واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

في الأثناء، أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» مقتل ثلاثة أشخاص نتيجة إطلاق النار عليهم من مجهولين بسطلون دراجة نارية، في بلدة البصيرة شرق دير الزور، وهم كل من المزتعم السابق في ميليشيا «جيش الحر» أحمد العلوان وابنه وابن أخيه، ما أدى إلى قتلهم على الفور.

على خط موازٍ، استنفرت مجموعة من شباب مدينة راس العين بريف الحسكة الشمالي والمحتلة من النظام التركي، والموجودون في مناطق شرق سورية في بيان، اطلعت عليه «الوطن»، حملات اعتقال الشباب، التي تقوم بها ميليشيات «قسد»، بهدف ما يسمى «التجنيد الإجباري» في صفوفها.

وأشار البيان إلى أنه بعد مرور عام على احتلال راس العين بدأت ميليشيات «قسد» بفرض ما يسمى «التجنيد الإجباري» على شباب المدينة المهجرين إلى مدينتي الحسكة والقامشلي وغيرهما من المدن.

وأوضح البيان، أنه كان من المفروض على متزعم «قسد» المدعو مظلوم عبدي أن يخبر أهالي راس العين، بأنهم سوف يعودون إلى منازلهم بعد أسبوع لا أن يجدد أيامهم.

من جهتهم واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية ممارساتهم الإجرامية بحق السكان المدنيين ضمن المناطق التي يحتلونها بريف الحسكة، وذكرت مصادر محلية حسب وكالة «سانا» أن مرتزقة الاحتلال التركي استولوا على مدى الأيام الماضية على عدة محال تجارية في مدينة رأس العين بعد طرد مالكيها الأصليين، تحت تهديد السلاح ونهب محتوياتها وحولوها إلى مستودعات للأسلحة والذخائر.

نجل الشهيد الشيخ الشتات: والدي دفع ثمن رفضه للاحتلال ولا حل إلا بخروج الغرباء من منطقتنا اليوم قبل الغد

الشيخ أطليوش الشتات الظاهر الذي اغتيل أمس الأول (عن الانترنت)

أكد مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في محافظة دير الزور، أحمد أطليوش الشتات نجل الشيخ أطليوش الشتات الظاهر الذي اغتيل أمس الأول الإثنين، في منزله مع ابنه وضيفه أن «والده دفع ثمن مواقفه الوطنية الثابتة الرافضة لوجود كل أنواع الاحتلال والميليشيات المسلحة المدعومة من هذه القوى الاستعمارية التي تسرق خيرات البلاد»، محملاً المسؤولية الأخلاقية والجنائية عن اغتيال والده للاحتلال الأميركي والمسلحين الموالين له.

وقال أحمد، في تصريح نقلته وكالة «سبوتنيك»: إن «والده الشهيد كان يرفض رفضاً قاطعاً الجلوس مع ممثلي الاحتلال الأميركي أو ما يسمون أنفسهم ممثلي «التحالف الدولي» المزعوم، مشيراً إلى أن والده رفض أربع دعوات أرسلت له لمقابلة قياديين عسكريين من الاحتلال الأميركي في قاعدة حقل العمر النفطي بدير الزور، وهم كل من المتزعم السابق في ميليشيا «الجيش الحر» أحمد العلوان وابنه وابن أخيه، ما أدى إلى قتلهم على الفور.

على خط موازٍ، استنكرت مجموعة من شباب مدينة راس العين بريف الحسكة الشمالي والمحتلة من النظام التركي، والموجودون في مناطق شرق سورية في بيان، اطلعت عليه «الوطن»، حملات اعتقال الشباب، التي تقوم بها ميليشيات «قسد»، بهدف ما يسمى «التجنيد الإجباري» في صفوفها.

وأشار البيان إلى أنه بعد مرور عام على احتلال راس العين بدأت ميليشيات «قسد» بفرض ما يسمى «التجنيد الإجباري» على شباب المدينة المهجرين إلى مدينتي الحسكة والقامشلي وغيرهما من المدن.

وأوضح البيان، أنه كان من المفروض على متزعم «قسد» المدعو مظلوم عبدي أن يخبر أهالي راس العين، بأنهم سوف يعودون إلى منازلهم بعد أسبوع لا أن يجدد أيامهم.

من جهتهم واصل مرتزقة الاحتلال التركي من التنظيمات الإرهابية ممارساتهم الإجرامية بحق السكان المدنيين ضمن المناطق التي يحتلونها بريف الحسكة، وذكرت مصادر محلية حسب وكالة «سانا» أن مرتزقة الاحتلال التركي استولوا على مدى الأيام الماضية على عدة محال تجارية في مدينة رأ